بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله جل ثناءه : **{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }** سورة إبراهيم:[25,24]

---

**تعريف الأصل** هو **الاساس** وهو ما يبنى عليه غيره، او مادة الشي ومصدرة، كأصل الجدار القاعدة، وأصل الشجرة الجذر، واصل الانسان الطين. **والفرع هو ما تفرع من الشيء**، كأغصان الشجرة. **وعند علماء الدين** استعمالات وتعريفات اخرى لكلمة الأصل ومنها: الدليل، فيقال: الاصل في المسألة الكتاب او السنة، اي دليلها.

**وأصل الدين الثابت هو التوحيد،** ثما يأتي بعده مسائل الدين الهامة الاخرى كأركان الاسلام والايمان، والقرآن والسنة النبوية وغيرها من مسائل الدين الهامة كالتي تعتبر من الأولويات عند تعلم الدين مثل نواقض الاسلام، واحكام الصلاة، ومكارم الاخلاق وغيرها من مسائل الاولويات التي تعتبر من أصل الدين.

• **الايمان ثلاث مراتب: اصل الايمان** وهو الاسلام وضده الكفر الاكبر. **الإيمان الواجب** هو ما زاد على أصل الإيمان من فعل الواجبات وترك المحرمات. **الإيمان المستحب** هو ما زاد على الإيمان الواجب من فعل المستحبات وترك المكروهات والمشتبهات.

**والفروع هي تفاصيل الاصول، ويمكن ايضا تسمية بعض مسائل الدين بالفروع،** مثل المسائل التي تعتبر ثانوية عند بداية تعلم الدين الاسلامي كتعلم علوم القرآن، وعلم الاحاديث، والتاريخ الاسلامي وغيرها من العلوم الاسلامية التي يمكن تسميتها بالفروع، **ولكن دون التقليل من اهميتها كمسائل وعلوم دينية هامة.** والامثلة على فروع واصول الدين كثيرة، ولكن الامثلة السابقة هي التي يجب معرفتها لكل مبتدئ في تعلم الدين الاسلامي لأنها تعريفات شائعة وصحيحة.

**فتعريف اصول وفروع الدين ليس ثابت ومحدد،** ولتحديد المعنى يجب الاعتماد على امرين وهما تحديد المتحدث، او من خلال فهم خلاصة الحديث وموضوعه يمكن تحديد المعنى. فأصل الدين اما يكون التوحيد او اركان الاسلام والايمان وأولويات الدين او جميع ما ذكر او مسائل دينية اخرى، والفروع اما تكون تفاصيل الاصول او مسائل دينية كالتي تعتبر ثانوية عند بداية تعلم الدين او مسائل دينية اخرى، وتحديد التعريف يعتمد على احدى الامرين التي سبق ذكرها.
**وتقسيم الدين لأصول وفروع مباح في حالتين فقط،** لتعلم او للفقه في المسائل والاحكام الدينية، ولكن يجب الالتزام بثلاثة شروط، وهي أن لا يؤثر التقسيم على اهمية احدى الاحكام او المسائل الدينية الصحيحة، وأن لا يترتب من التقسيم حكم باطل، والالتزام بالاحكام والمسائل الدينية الصحيحة، وهذه الشروط تضمن صحة التقسيم والتفريق. **وفي ما يتعلق بالقبول والتصديق والانقياد فيمنع التقسيم** والتفريق بين أحكام ومسائل الدين لهذا الغرض، لان هذا النوع من التفريق يفتح ابواب الكفر، والمسلم ملزم بقبول وتصديق واتباع جميع احكام ومسائل الدين الصحيحة ولا فرق بين امور الدين في هذا الجانب.
**ومثال على تقسيم الدين لتسهيل التعلم:** هو القول بأن الاسلام، والايمان اصل من اصول الدين ولقد تم ذكر فروع هذا الأصل في كتاب **(تعلموا امر دينكم)،** الصادر في شهر رجب سنة 1436هـ، من ديوان الدعوة والمساجد في **الدولة الاسلامية، وما زال نورها مضيء وهي باقية في نفوس المجاهدين الى قيام الساعة.**

---

[النسخة المنقحة "الثانية"] {1442/8/17هـ} [كتابة وبحث المهدي المنتظر]

الاقصى لنا والحق معنا
1442/8/17

